

تاج العروس من جواهر القاموس

النَّبَابُ مُذَكَّرٌ : من الْأَسْنَانِ . قال ابنُ سَيِّدَه° : النَّبَابُ : السِّنُّ الذِّي خَلْفَ الرَّبَاعِيَّةِ مُؤَنَّثٌ لا غَيْرُ كما في المحكم . ولا فَرْقَ بينَ أَنْ يَكُونَ لفظُها مُؤَنَّثًا أَي يُسْتَعْمَلُ اسْتِعْمَالَ الْأَلْفاظِ الْمُؤَنَّثَةِ العارِيَّةِ عن الهاءِ كَنظائِرِها أَوْ خاصَّةً بالإِناثِ من النَّسْوِ لَأنَّها تُطْلَقُ على الجَمَلِ كما سَأَوتِي . قال ابنُ سَيِّدِه قال سَيِّبَوِيه° : أَمالوا نَابًا في حَدِّ الرَّفِّ فَعَرَّ شَبِيهًا له بِاللِّفِّ رَمَى لَأَنَّها مُنْقَلِبَةٌ عن ياءٍ وهو نادرٌ ؛ يعنى أَنَّ اللَّفَّ المُنْقَلِبَةَ عن الياءِ والواوِ إِزْمًا تُمال إِذا كانت لَماً وذلك في الأفعالِ خاصَّةً . وما جاءَ من هذا في الاسمِ نادرٌ : وأَشَدُّ منه ما كانت أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةً عن ياءٍ عَيْنًا وجَ أَنْزِيْبُ عن اللَّحْيَانِيٍّ وَأَنْزِيَابُ وَنُيُوبٌ بالضمِّ وهو شاذٌّ واردةٌ على غيرِ قياسٍ لأنَّ فَعَلًا محرَّكةً لا يُجْمَعُ على فُعُولٍ . قال شيخنا : وَبَقِيَ عليه نُيُوبٌ بالكسرِ لأنَّه لغةٌ في كلِّ جَمْعٍ على فُعُولٍ يائيٍّ العينِ كَبَيُوتٍ وَعَيُوبٍ وَأَنْزَايِيْتُ عندَ سَيِّبَوِيهٍ جِجَ أَي جَمْعُ الجَمْعِ وقد سقطت هذه العلامة من نسخة شيخنا فاعترضَ عليه . النَّبَابُ : النَّاقَةُ المسنَّدةُ سَمَّوْها بذلك حين طالَ نابُها وعَطُمَ مَوْزَنُها أَيْضًا وهو ممَّا سُمِّيَ فيه الكُلُّ بِاسمِ الجزءِ . وتصغيرُ النَّبَابِ من الإِبِلِ : نُيَيْبُ بِغيرِ هاءٍ وعلى هذا نحو قولهم للمرأة : ما أَنْتِ إِلاَّ بِطَيْنٌ . كَالنُّيُوبِ كَتَنُورٍ كذا في نسختنا ومثلهُ في نسخة شيخنا . قال : وهو من غرائبِ السُّبُوتِ أَغفلها الجَمَّاءُ الغَفِيرُ . وفي نسخةٍ أُخْرَى : كَالنُّيُوبِ بالفتح وهو الصَّوابُ . وجَمْعُهُما معًا أَنْزِيَابُ وَنُيُوبُ بالضمِّ ونُيُوبٌ بالكسرِ . فذهبَ سَيِّبَوِيهٌ إِلى أَنَّ نَيْبًا جَمْعُ نَابٍ وقال : بَنَوْها على فُعُولٍ كما بَنَوُا الدَّارَ على فُعُولٍ كراهِيَّةَ نُيُوبٍ ؛ لأنَّها ضمَّةٌ في ياءٍ وقبَلِها ضمَّةٌ وبعدها واوٌ فكأَرَهُوا ذلك . وقالوا فيها أَيْضًا : أَنْيابُ كَقَدَمٍ وَأَقْدَامٍ ؛ هذا قوله . قال ابنُ سَيِّدِه° : والذِّي عندي أَنَّ أَنْزِيابًا جَمْعُ نَابٍ على ما فَعَلتْ في هذا النحوِ كَقَدَمٍ وَأَقْدَامٍ ؛ وَأَنَّ نَيْبًا جَمْعُ نَيْبٍ كما حَكَى هو عن يُونُسَ أَنَّ من العربِ مَنْ يقولُ صَيِّدٌ وبَيْضٌ في جمعِ صَيِّودٍ وبَيْبُوضٍ على من قال رُسُلٌ وهي التَّمِيمِيَّةُ . ويَقْوَى مَذْهَبَ سَيِّبَوِيهٍ أَنَّ نَيْبًا لو كانت جمعَ نُيُوبٍ لكانت خَلِيقَةً بِنَيْبٍ كما قالوا في صَيِّودٍ صَيِّدٌ وفي بَيْبُوضٍ بَيْبُوضٌ ؛ لأنَّهم لا يَكْرَهُونَ في الياءِ من هذا الضَّرْبِ كما يَكْرَهُونَ في الواوِ لِخَفَّتْها وثَقَلَتِ الواوُ فَأَنَّ لم يَقُولُوا نُيُوبٌ دَلِيلٌ على أَنَّ نَيْبًا جَمْعُ نَابٍ كما ذهبَ إِليه

سَيِّدَوَيْهٍ وَكَلَا الْمَذْهَبَيْنِ فَيَسُّ إِذَا صَحَّتْ زَيْبُوبٌ وَإِلَّا فَنَزَيْبُ جَمْعُ نَابٍ كَمَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيَّبِيهِ قِيَاسًا عَلَى دُورٍ . كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : " لَهْمُ مَنْ
الصَّدَقَةِ الثَّلَاثُ وَالنَّابُ " . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا قَالَ لِقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : "
كَيْفَ أَنْزَلْتَهُ عِنْدَ الْقِرَى ؟ قَالَ : أُلْصِقُهُ بِالنَّابِ الْفَانِيَةِ " . وَالْجَمْعُ النَّيْبُ
 . وَفِي الْمَثَلِ : " لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا حَذَّتْ النَّيْبُ " . قَالَ مَنظُورٌ بِنُ مَرُثِدٍ
 الْفَاعِصِيَّ : .

" حَرَّ قَهَا حَمَّضَ بِلَادِ فِلَّسْ .

" فَمَا تَكَادُ نَيْبُهُهَا تَوَلَّى